**مفهوم التصوير**

اقتحمت الصورة الصحفية حياه الانسان بفضل التطور التكنولوجي الاف المجالات المختلفة المذهل الذي شهده العالم في خاصة مجال تطور وسائل الاتصال بالصحافة اذ حدثت ثورة في الصحافة الورقية و حولتها الى صحافة الكترونيه تنقل عبر الفضائيات كل في الصور والمشاهد الى الناس وبذلك تحول العالم الى قريه صغيرة ، و أقتحمت الصور بيوتنا في كل وقت من اوقات النهار والليل وحتى يستسلم الانسان الى النوم ، وفي ظل هذا التطور توجد على الاطلاق صحف بلا صور الا تلك التي موقفا بعدم نشر الصور بسبب طبيعتها وسياستها التحريرية ، و أحتل التصوير الصحفي موقعا بارزا على خارطة العمل الاعلامي في عالم اليوم وهو يعكس بذلك مدى التأثير الذي يمارسه هذا النمط من التصوير في صناعه الاعلام الحديث ، اذ التصوير الصحفي في تطورات كبيره نقلته من المرحلة الجمالية كفن جميل لا يهتم فيه الفنان الا بالشكل و التكوين الفني الى المرحلة الإعلامية كفن تطبيقي وظيفي يهتم بالقيم الإخبارية والصحفية ، و بناءاً على ذلك ظهر عدد من المصورين وجهوا عنايتهم الى الموضوعات التسجيلية أكثر من موضوعات الجمالية وكانت هذه نواة فن مر يوم

التصوير الحقيقي وبذلك بدأت مرحله جديده تحول فيها الاهتمام من النواحي الجمالية الخالصة الى النواحي الإعلامية واصبحت مشكلات التكوين والاضاءة من المعايير الجمالية بالمرتبة الثانية بعد القيمة الاخبارية للصورة و من هذا المنطلق تظهر أهمية الصورة الصحفية للخبر الصحفي اكثر منها صوره جمالية معظم المصورين الصحفيين الى ايجاد سمات معينه لتمييز اعمالهم من غيرها من المصورين خاصه ان توافرت للجريدة الامكانيات الخاصة بها ولا شك ان براعة المصورين وابداعهم الى جانب الامكانيات المادية والاليه القادره على ان تضيف الى هذه السمات ابعاد عميقه ، و يعتبر التصوير هو التعبير المرادف لفن الرسم الذي انتشر في عصر الفراعنة في العصور القديمة فمن خلال العدسة يقوم المصور بوضع صوره للحظه الملتقطة من خلال عدسته لتبقى حيه مهما تغير الزمان او المكان الذي اخذت منه الصورة و تصبح ملك للتاريخ ، اذ يعد التصوير هو الاسلوب الامثل الذي يعوض الانسان عن تصور ادواته وحواسه و التذكر المستمر والابقاء عن التحدث على الحدث او الغرض مدوناً بطريقه صادقه ولا كاذب فيها او التواء .

تعريف التصوير: تقنية تسجيل صورة كائن ما من خلال الضوء أو الإشعاع على مادة حساسة للضوء.

او هو فن التقاط الصورة وإيقاف لحظة من الزمن تبقى للأبد تغني عن كل كلمات .

**تاريخ التصوير:**

يعود تاريخ التصوير لأقل من 200 عام حيث تطورت عملية التصوير وشهدت تغييرات، فقد بدأت باستخدام المواد الكيميائية الكاوية والكاميرات الثقيلة والبطيئة، وتطورت لتصبح وسيلة بسيطة وأكثر تطوراً، ويمكن التعرف على تاريخ تطور عملية التصوير **من خلال النقاط الآتية**:

1-لم يتم استخدام أول الكاميرات لإنشاء الصور ولكن لدراسة البصريات، ويُنسب الفضل في ذلك إلى الباحث العربي ابن الهيثم (945م- 1040م)، حيث اخترع حجرة التصوير المظلمة ؛ والتي كانت البداية لاختراع الكاميرا ذات الثقب، وذلك لشرح كيفية استخدام الضوء لعرض الصور على سطح مستوٍ، وذُكرت حجرة التصوير في النصوص الصينية التي يعود تاريخها لحوالي 400 قبل الميلاد، وفي كتابات أرسطو أي قبل حوالي 330 قبل الميلاد.

2- بحلول منتصف القرن السابع عشر تم اختراع العدسات المصنوعة بدقة، وبالتالي تم استخدام حجرة التصوير من أجل تشكيل صور واقعية في العالم، كما تم استخدام الفوانيس السحرية (بالإنجليزية: Magic lanterns)، وتشبه فكرتها فكرة أجهزة العرض الحديثة، التي ساعدت في عرض صور مرسومة على شرائح زجاجية على أسطح كبيرة.

3-استخدام المواد الكيميائية الحساسة في إنتاج الصور الفوتوغرافية من قبل العالم الألماني يوهان هاينريش في عام 1727م.

4- طبع أول صورة فوتوغرافية باستخدام الحجرة المظلمة من قبل العالم جوزيف نيسيفور عام 1827م.

5- تكوين شراكة بين العالم لويس داجير والعالم نيسيفور في عام 1829م؛ من أجل تحسين وتطوير تجارب التصوير، وبعد عدة سنوات من التجارب استطاع داجير تطوير طريقة أكثر فاعلية للتصوير الفوتوغرافي وسُمّيت باسمه.

بدء عملية التصوير الأولية التي أطلق عليها العملية الداجيريه بالإنجليزيه 6- من خلال تثبيت الصور على ورقة من النحاس المطلي Daguerreotype

بالفضة، ثم صقل الفضة وطلاها باليود من أجل خلق سطح حسّاس للضوء، ثم وضع اللوح في الكاميرا وكشفها لبضع دقائق، وبعد رسم الصورة بالضوء، تم استخدام محلول كلوريد الفضة لنقع اللوح فيه، وذلك من أجل صنع صورة دائمة، ولا تتغير بتعرّضها للضوء.

 7-اكتساب العملية الداجيرية شعبية كبيرة في أوروبا والولايات المتحدة بحلول عام 1850م، وتم فتح العديد من استوديوهات التصوير التي تتبع هذه التقنية للتصوير.

**التصوير الحديث**

 بدأ إدخال الكاميرات الحديثة والذكية في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينات من القرن العشرين، حيث تم تطوير الكاميرات المدمجة التي تصوّر من تلقاء نفسها، كما أصبحت الكاميرات الأوتوماتيكية ذات شعبية كبيرة بين المصورين، وتم بدء محاولة تصنيع الكاميرات الرقمية في الثمانينيات والتسعينيات حيث تم تطوير الكاميرات التي تخزّن الصور بشكل إلكتروني، وأول هذه الكاميرات استطاعت استخدام الوسائط الرقمية بدلاً من الأفلام، وبحلول عام 1991م صُنعت أول كاميرا رقمية متقدمة من قبل شركة كوداك وتم استخدامها بنجاح من قبل المتخصصين

**اهداف التصوير:**

من سمات عصرنا الراهن عصر الصورة ، مما يعني هيمنة الصورة وسيادتها لتكون إحدى أهم أدوات عالمنا المعرفية والثقافية والاقتصادية والإعلامية والصورة ليست أمراً مستجداً في التاريخ الإنساني وانما تحولت من الهامش الى المركز، ومن الحضور الجزئي الى موقع الهيمنة والسيادة على غيرها من العناصروالأدوات الثقافية والفنية والإعلامية .

1-فالتصوير يمتلك القوة في إيصال الرسالة الفنية والإعلامية من خلال

البصر أهم وأكثر حواس الإنسان استخداماً في اكتساب المعلومات.

2-قوة الصورة تنطلق من مفهوم التصديق والتكذيب، لأن الؤية البصرية هي أساس التصديق ،صورة واحدة تعادل الف كلمة.

3-الصورة تخاطب كل البشر ، المتعلم والأمي الصغير والكبير، وتكسر حاجز اللغات، لذلك فهي الأوسع انتشاراً.

4-تختلف الصورة عن الكلمة المنطوقة أو المكتوبة لأنها بشئ ملموس ومحسوس ومحدد والكلمة مرتبطة بشئ تجريدي غير ملموس ويتصف بالتعميم.

5-تختلف الصورة عن الكلمة المكتوبة في سهولة التلقي ،لأن القراءة تتطلب التأمل وإشغال الذهن، اما الصورة فلا تحتاج ذهنياً كبيراً لتلقيها .

**عناصر الصورة الناجحة**

هذه العناصر تساعد على تحسين الأداء في التصوير وتمنح القدرة على تقييم الصور وهي:

**الفكرة:** وهي أساس كل صورة إبداعية، فالصورة تحاول إيصال رسالة معينة أو لقطة جمالية مبهرة.

**زاوية الالتقاط:** وهي تعتمد على الفكرة، حيث ان لكل فكرةزاوية التقاط توضحها وتزيدها جمالاً.

**الإضاءة:** وهي تلعب دوراً كبيراًفي إيصال فكرة الصورة، فلكل فكرة إضاءة معينة.

**التركيز:** ويعني التركيز على شيء معين في الصورة يشكل الجزء الأهم من اللقطة ويبرز الموضوع الذي تتناوله الصورة.